# الفصل التاسع

## الرحلة لطلب سماع الحديث الشريف

ويشمل عدة أبحاث منها:

١ ـ رحلة جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

٢ ـ رحلة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

٣ ـ رحلة بعض الصحابة الكرام إلى الأقطار.

٤ ـ طلب الشهود والبيّنة على سماع الحديث.

٥ ـ دلالة واضحة على التثبت من رواية الحديث الشريف.

٦ ـ ترك رواية أهل الأهواء والبدع.

# الرحلة لطلب سماع الحديث الشريف

لقد كان حرصُ الصحابة والتابعين على سماع حديث رسول الله ﷺ شديداً، بالغ الأهمية، حتى كانوا يقطعون الصحاري والقفار، طلباً لسماع بعض الأحاديث من رواتها، ولا عجب في ذلك، فقد كان حبُّهم لرسول الله ﷺ، ورغبتهم في تلقِّي هديه الشريف، وجمع أحاديثه النبوية، يزيد على حبهم لأبنائهم وأهليهم، بل كان همُّهم من الدنيا، أن يَحْظَوا بكل كلمة قالها رسول الله ﷺ، أو نَقَلها عنه أصحابُه الأبرار، رغبةً للتأسِّي به عليه الصلاة والسلام، في جميع أقواله وأفعاله، وحركاته، وسكناته!!

## رحلة جابر رضي الله عنه:

١ ـ فقد رحل جابر بن عبد الله «الصحابي الجليل» إلى عبد الله ابن أُنَيْسٍ في الشام، واستغرق سفره شهراً كاملاً، ليسمع منه حديثاً واحداً بلغه أن ابن أنيس كان قد سمعه من الرسول ﷺ، ولم يكن جابر قد سمعه من النبي ﷺ[1]، وسنذكرها بعد قليل.

## رحلة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه:

٢ ـ ورحل الصحابي الجليل «أبو أيوب الأنصاري» إلى عُقبة بن عامر في

---

(١) انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/ ٩٣ وأخرج البخاري قصة رحلة جابر في كتاب العلم ١/ ١٧٣ من صحيحه، وأخرجها البخاري تعليقاً فقال: ورحَلَ جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أُنَيْسٍ في حديث واحد.

مصر، فلمَّا لقيه قال له: «حدِّثْنا ما سمعتَه من رسول الله ﷺ في ستر الله على المسلم، لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك!! فلمَّا حدَّثه به، واستوثق من لفظ الحديث، ركب أبو أيوب راحلته، وانصرف عائداً إلى المدينة، وما حلَّ رحْله»[1].

أي عاد إلى وطنه بعد سماعه ولم يحل حزام بعيره.

**٣ ـ ورحل بعض الصحابة إلى «فُضالة بن عُبيد» في مصر**، فلما قدم عليه قال له: «أما إني لم آتكَ زائراً، ولكنِّي سمعتُ أنا وأنتَ حديثاً من رسول الله ﷺ رجوتُ أن يكون عندك منه علم، فأردت أن أتثبت منه»[2].

**٤ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال:**

«والذي لا إله غيره، ما أنزلت سورةٌ من كتاب الله، إلاَّ أنا أعلم أين أُنزلتْ، ولا أُنزلت آيةٌ من كتاب الله، إلاَّ أنا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلمُ أحداً أعلمَ منِّي بكتاب الله تبلغه الإبلُ لركبت إليه»[3].

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بشرح صحيح البخاري ما نصُّه: «وحديث رحلة جابر، التي ذكرها البخاري، حديثٌ أخرجه المصنف ـ يريد البخاري ـ في الأدب المفرد، وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما ونصُّه:

«عن عبد الله بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «بلغني عن رجلٍ حديثٌ سمعه من رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيراً ثم شددتُ رحلي ـ أي سافرت إليه ـ فسرت إليه شهراً حتى قدمت الشَّامَ، فإذا عبد الله بن أُنَيس فقلت للبواب: قل له جابرٌ على الباب» فقال: ابنُ عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج فاعتنقني، فقلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ، فخشيت أن أموت قبل أن أسمعه!! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشرُ الله الناس يوم القيامة عراة**..» وذكر الحديث، فتح الباري ١/ ١٧٤.

---

(١) انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/ ٩٣.

(٢) انظر سنن الدارمي ١/ ١٣٨.

(٣) أخرجه البخاري ٩/ ٤٣ ومسلم رقم ٢٤٦٢ في فضائل الصحابة.

٥ ـ **وروى مالك عن سعيد بن المسيَّب** ـ أحد كبار التابعين ـ أنه قال: «إن كنتُ لأرحلُ الأيام والليالي، في طلب الحديث الواحد»[١].

٦ ـ **وروى الخطيب عن عُبيد الله بن عدي أنه قال:**

«بلغني حديثٌ عند عليٍّ رضي الله عنه، فخفتُ إن ماتَ أن لا أجده عند غيره، فرحلتُ حتى قدمتُ عليه العراق»[٢].

٧ ـ **وأخرج الخطيب أيضاً عن أبي العالية** ـ أحد التابعين ـ أنه قال: «كنَّا نسمع عن أصحاب رسول الله ﷺ، فلا نرضى حتى خرجنا إليهم فسمعنا منهم. . .»[٣].

٨ ـ **وحدَّث الشعبي رجلاً بحديث**، ثم قال له: «أعطيناكَهَا بغير شيء، وقد كان يُركبُ فيما دونها إلى المدينة»[٤].

**قال الحافظ ابن حجر**: وتَتَبُّعُ ذلك كثيرٌ، وفي حديث جابر دليلٌ على طلب علوِّ الإسناد، لأنه بلغه الحديث عن عبد الله بن أنيس فلم يُقنعه، حتى رحل إليه فأخذه عنه بلا واسطة، وفيه ـ أي في الحديث ـ ما كان عليه الصحابةُ من الحرص على تحصيل السُّنَن النبوية[٥].

فرضي الله عن الصحابة والتابعين، لشدة حرصهم على نقل هدي النبي ﷺ، وتبليغه للناس، على وجه الدقَّة والإتقان، ونفعنا الله بما رووه لنا من أحاديث رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم.

---

(١) أخرجه مالك وانظر فتح الباري ١/ ١٧٥.
(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية صفحة ٤٠٢ وابن حجر في فتح الباري ١/ ١٧٥.
(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية صفحة ٤٠٢.
(٤) فتح الباري على شرح صحيح البخاري ١/ ١٧٥.
(٥) فتح الباري على شرح صحيح البخاري ١/ ١٧٥.

## كلامٌ نفيسٌ للدكتور القرضاوي

يقول فضيلة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه المدخل لكتابة السُنَّة النبوية، تحت عنوان «الرحلة في طلب السنة»:

«ولم يعرف التاريخ أمةً رحلت في طلب العلم، مثل الأمة الإسلامية، وبخاصة علماء الحديث فيها، الذين ضربوا أروع الأمثال، في قطع الفيافي الواسعة، على ظهور الإبل، أو مشياً على الأقدام، بغية استماع حديث ممن يحفظه، أو من أعلى مصدرٍ حيٍّ له... وقد بدأ ذلك من عهد الصحابة رضي الله عنهم. ـ ثم ساق بعض الآثار عن رحلتهم ـ ثم قال: وتبيِّن هذه الوقائع، أن سبب رحلة الصحابة، كان لسماع حديثٍ لم يسمعه الصحابي من رسول الله ﷺ، أو للتثبت من حديث يحفظه الصحابي، وليس في بلده من يحفظه، فيشدُّ الرحال إلى من يحفظه، ولو كان على مسيرة شهر، وبعد الصحابة سار تلاميذهم من التابعين، سيرتهم في الرحلة لطلب الحديث، وربما زادوا عليهم، فقد تفرَّق الصحابة في الأمصار يحملون معهم حديث رسول الله ﷺ.

وفي جيل التابعين، برز عامل جديد، يحفزُ طلاب الحديث إلى الرحلة، ذلك هو طلب الإسناد العالي، فهو أخصر طُرُق الحديث المتَّصلة.

فبدَل أن يأخذ التابعيُّ عن تابعيٍّ، أخذ بدوره الحديث عن صحابي، يرحلُ إليه فيروي الحديث عنه مباشرة»[1].

## التثبت من رواية الحديث الشريف

وكما رحلوا طلباً لسماع الحديث، كذلك فقد بذلوا جهوداً، للتثبت من رواية الحديث وصحته، فكان الواحد منهم يستحلف غيره، أنه قد سمعه من رسول الله ﷺ، مع اعتقاده بصدقه ـ زيادةً في الرغبة من التثبت.

**هذا عليُّ بن أبي طالب** رضي الله عنه، يحدثنا عمَّا كان يصنع، إذا سمع حديثاً

---

(١) المدخل لكتابة السنة النبوية للدكتور القرضاوي ص٨٠.

عن رسول الله ﷺ، فيقول كما يروي لنا الإمام الترمذي: «إني كنت رجلاً إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجلٌ من أصحابه استحلفتُه، فإذا حلف لي صدَّقته، وإنه حدَّثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **ما من رجلٍ يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهَّر، ثم يصلِّي، ثم يستغفر الله إلاَّ غفر له، ثم قرأ هذه الآية** ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾[1] [آل عمران: ١٣٥].

فهذا عليٌّ يخبرنا أنه كان يستحلف الرجل، من صحابة رسول الله ﷺ إذا سمع منه حديثاً، زيادة في التثبت، وأنه سمع من أبي بكر الصدِّيق ولم يستحلفه، إجلالاً له، وإعظاماً لقدرة، لأنه عنده في درجة الصدِّيقين رضي الله عنهم جميعاً. فلْيدرك الحمقى المغفَّلون، الذين يكرهون أبا بكر وعمر، مقدار تعظيم عليٍّ لأبي بكر وعمر، حتى إن علياً رضي الله عنه زوَّج ابنته لعمر، وكان يحبه ويجلّه ويعظِّمه، وذلك شأن الأكابر من الناس، رضي الله عنهم جميعاً.

## طلب الشهود والبيّنة على سماع الحديث

وكان بعض الصحابة لا يقبل الرواية، حتى يطلب البيِّنة على سماع الحديث من رسول الله ﷺ، وذلك بأن يأتيه بمن يشهد معه، أنه تلقّى ذلك الحديث وسمعه من رسول الله ﷺ عليه الصلاة والسلام، كلُّ ذلك بقصد التحرِّي، والتثبت من صحة الحديث والرواية، وإليكم هذه القصة البديعة.

### قصة أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

**روى الإمام البخاري** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: «كنتُ في مجلسٍ من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى ـ يعني الأشعري ـ كأنه مذعورٌ، وفي رواية ـ فزعاً مذعوراً ـ قلنا: ما شأنك؟ قال: استأذنت على عمر ثلاثاً، فلم يؤذن لي

(١) الحديث أخرجه الترمذي في التفسير رقم ٣٠٠٦ ورواه أيضاً أبو داود وابن ماجه.

فرجعتُ، فقال له عمر: ما منعك؟ قال: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقد قال رسول الله ﷺ: «**إذا أستأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع**»!! فقال له عمر: والله لتقيمنَّ عليه ببيِّنة وإلاَّ أوجعتك!!

فقال أبو موسى: أمنكم أحدٌ سَمِعَه من النبي ﷺ؟ فقال أُبيُّ بن كعب، والله لا يقوم معك إلاَّ أصغر القوم، قال أبو سعيد الخدري: فكنتُ أصغر القوم، فقمتُ فأخبرتُ عمر أن النبي ﷺ قال ذلك»[1].

**وفي رواية أخرى أخرجها مسلم** في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال:

«كنا في مجلس عند أُبيِّ بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً حتى وقف، فقال: أنشدكم الله، هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يقول: الاستئذان ثلاث، فإن أُذن لك وإلا فارْجِعْ؟ قال أُبيٌّ: وما ذاك؟ قال: استأذنتُ على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات، فلم يؤْذن لي فرجعتُ، ثم جئتُه اليوم فدخلت عليه، فأخبرتُه أني جئتُ أمس، فسلَّمتُ ثلاثاً ثم انصرفتُ، قال: قد سمعناك ونحن حينئذٍ على شغل، فلولا استأذنتَ حتى يؤذن لك؟ قال: استأذنتُ كما سمعتُ رسول الله ﷺ - يعني ثلاثاً - ، فقال له عمر: فوالله لأوجعنَّ ظهرك وبطنك، أو لتأتينَّ بمن يشهد لك على هذا!! فقال أبيُّ بن كعب: فوالله لا يقوم معك إلا أحدثُنا سناً - أي أصغرنا سنّاً - قم يا أبا سعيد، فقمتُ حتى أتيتُ عمر، فقلت: قد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول هذا»[2].

**وجاء في بعض الروايات في صحيح مسلم**: أنَّ أُبيَّ بن كعب قال لعمر: «سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، يا ابن الخطاب، فلا تكونّن عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ!! فقال له عمر: سبحان الله، إنما سمعتُ شيئاً فأحببتُ أن أَتثبَّت»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان ١١/ ٢٧ من فتح الباري، ورواه مسلم رقم ٢١٥٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الآداب رقم ٢١٥٣.

(٣) صحيح مسلم ٣/ ١٦٩٧.

# دلالة واضحة على التثبت من سماع الحديث الشريف

فهذه القصة وأمثالها، تدل دلالة واضحة على حرص الصحابة على التثبت من أحاديث رسول الله ﷺ، حتى لا يدخل إليها دخيل، أو يتطرأ إليها بعض الشك، ولهذا نرى في بعض روايات الحديث، أن الراوي قد يذكر عبارة تدلُّ على تردُّده في لفظة واحدة، أو جملة واحدة، زيادةً في التوثق، فيقول: سمعتُه يقول كذا، أو يقول كذا، كما في حديث شهادة الزور المروى في الصحيحين: «**ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر؟** قالها ثلاثاً، قلنا بلى يا رسول الله!!

قال: **الإشراك بالله، وعقوق الوالدين** ـ وكان متكئاً فجلس ـ فقال: **ألا وقول الزور**، أو قال: **ألا وشهادة الزور**، فمازال يكرِّرها حتى قلنا؛ ليته سكت»[1] أي خوفاً على رسول الله ﷺ من شدة غضبه. فنرى المحدِّث يتردَّد بين كلمتين، معناهما واحد «قول الزور» أو «شهادة الزور» خوفاً من الكذب على رسول الله ﷺ، لأنهم سمعوا ما ورد عنه ﷺ في التشديد على من كذب عليه ﷺ لقوله عليه الصلاة والسلام: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فلْيتبوَّأ مقعدَه من النَّار**»[2].

ومن هنا يتضح لنا بجلاء، شدة عناية الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من السلف الصالح، بأحاديث رسول الله ﷺ، لأنها عمدة الدين بعد كتاب الله عز وجل.

فكانوا يتثبتون من كل لفظة، ومن كل حديث يبلغهم عن رسول الله ﷺ.

**قال الحافظ ابن حجر**: وجاء في بعض طُرُق الحديث أن عمر قال لأبي موسى:

«أما إني لم أتَّهمكَ، ولكني أردتُ ألاَّ يتجرأ الناس على الحديث عن

---

(١) الحديث أخرجه الشيخان: البخاري ومسلم.

(٢) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة، وهذا لفظ مسلم أخرجه في مقدمة صحيحه رقم (٣) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ.

رسول الله ﷺ»، قال: فيؤخذ منه التثبت في خبر الواحد، لما يجوز عليه من السهو وغيره، وقد قبل عمر خبر العدل الواحد بمفرده، في توريث المرأة من دية زوجها، وأخذ الجزية من المجوس، إلى غير ذلك، لكنه كان يتثبَّت إذا وقع له ما يقتضي ذلك[1].

## قصة حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:

ولقد كان الصحابي يروي الحديث كما سمعه من رسول الله ﷺ، حتى ولو كان في الحديث عتبٌ عليه أو ملامة، كما يروي لنا الصحابي الجليل أبو ذر هذه الرواية التي أخرجها البخاري في صحيحه، يقول رضي الله عنه فيها: «أتيتُ النبيَّ ﷺ وعليه ثوبٌ أبيضٌ وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال ﷺ: «**ما من عبد قال لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك، إلاَّ دخل الجنة**، قلتُ يا رسول الله: وإن زنى وإن سرق؟ قال: **وإن زنى وإن سرق!!** فأعادها أبو ذر ثلاثاً: قلتُ: وإن زنى، وإن سَرَق؟ **قال: وإن زنى وإن سرق!! قلتُ**: وإن زنى وإن سرق؟

قال: **وإن زنى وإن سرق، على رغم أنف أبي ذر**.

**قال البخاري في تمام الرواية**: وكان أبو ذرٍّ إذا حدَّث بهذا قال: «**وإن رغم أنف أبي ذر**»[2].

**قال أبو عبد الله ـ يعني البخاري ـ** : هذا عند الموت، أو قبله إذا تاب وندم وقال: لا إله إلا الله غُفر له».

**قال العيني**: وظاهر قول البخاري أن المغفرة لا تكون إلا لمن تاب وأناب، وتفسير البخاري يحتاج إلى تفسير آخر، وذلك أن التوبة والندم، إنما ينفع في الذنب الذي بين العبد وربه، وأمَّا مظالم العباد، فلا تُسْقِطها عنه التوبة، إلاَّ بردِّ المظالم إليهم، أو عفوهم، ومعنى الحديث أن من مات على التوحيد دخل الجنة، وإن

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١١/ ٣٠.

(٢) الحديث أخرجه البخاري في كتاب اللباس ٢٢/ ٧ من عمدة القاري.

ارتكب الذنوب، ولا يُخلَّد في النار، وفي هذا الحديث ردٌّ على المبتدعة من الخوارج والمعتزلة، الذين يدَّعون خلود من مات من مرتكبي الكبائر من غير توبة في النار[1]. وأما تكرير أبي ذر قوله: «وإن زنى وإن سرق» فلاستعظام شأن دخول الجنة مع مباشرة الكبائر، وتعجبه من قول النبي ﷺ: «**من مات على ذلك دخل الجنة**» وحكاية أبي ذر عند روايته الحديث بقوله «وإن رغم أنف أبي ذر» إنما قاله للشرف والافتخار، لأنه من كلام رسول الله ﷺ، فهو يذكر الحديث ويردِّد قول الرسول عليه الصلاة والسلام مفتخراً بذلك ومتشرفاً بذلك الكلام الذي سمعه من الرسول ﷺ، وهذا غاية الدقة في الرواية، ونهاية التثبت في نقل كلام سيد المرسلين ﷺ.

## ترك رواية أهل الأهواء والبدع

ولقد كان المحدِّثون يرفضون قبول أحاديث أهل البِدَع والأهواء، كما يرفضون قبول رواية ضعيف الحفظ، والذي لا يضبط النصَّ، خشية من وقوع الخطأ في روايته!!

**روى الحافظ الخطيب البغدادي** عن حماد بن زيد قال: سمعت أيوب السختياني يقول: «إن لي لجاراً بالبصرة، ما أكاد أقدِّم عليه بالبصرة أحداً ـ يعني لصلاحه وكثرة عبادته ـ ولو شهد عندي على فَلْسين، أو تمرتين، لم أُجِزْ شهادته»[2]. قال أيوب ذلك لأن جاره لا يضبط الحديث، وإن كان صالحاً حسن المعاملة لجيرانه.

### وصية الإمام مالك رضي الله عنه:

وكان الإمام مالك ـ إمام دار الهجرة ـ يقول:

«لا تأخذ العلم من أربعة، وخذ ممن سوى ذلك من الرجال:

---

(١) انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٢/ ٨ للإمام العيني.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١/ ١٣٩.

١ ـ لا تأخذ العلم من سفيهٍ معلنٍ بالسَّفه، وإن كان أروى ـ أي أحفظَ وأضبط ـ الناس.

٢ ـ ولا تأخذه من كذّاب، يكذب في أحاديث الناس، إذا جُرِّب ذلك عليه، وإن كان لا يُتَّهم في أن يكذب على رسول الله ﷺ.

٣ ـ ولا تأخذه من صاحب هوى، يدعو الناس إلى هواه.

٤ ـ ولا من شيخ له فضلٌ وعبادة، إذا كان لا يعرف ما يحدِّث به[١]. يعني لا يتقن ضبطَ رواية الحديث الشريف.

**وقال مطرِّف بن عبد الله اليساري:** سمعت مالك بن أنسٍ يقول: «لقد أدركت بهذا البلد ـ يعني المدينة ـ مشيخةً لهم فضلٌ، وصلاح، وعبادة، يحدِّثون، ما سمعتُ من واحدٍ منهم حديثاً قطُّ ـ أي ما كتبت عن واحد منهم ولا رويتُ عنه شيئاً ـ قيل: ولم يا أبا عبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يُحدِّثون»[٢]. يريد الإمام مالك أنهم ما كانوا أهل ضبط، كانوا يَرْوُون عمَّن هبَّ ودبَّ، ولذلك لم يقبلْ أحاديثهم، ولم يروِ عن واحدٍ منهم، إنما كان يروي عن الثقات، الذين يضبطون الرواية، ويعرفون مداخل الحديثِ ومخارجَه.

**وروى الخطيب عن ابن لهيعة أنه قال:**

**«سمعتُ شيخاً من الخوارج تاب ورجع، وهو يقول: إن هذه الأحاديث دينٌ، فانظروا عمَّنْ تأخذون دينكم، فإنَّا إذا كنا هَوِينا أمراً ـ أي أحببْنا قولاً، أو رضينا خبراً ـ صيَّرناه حديثاً»**[٣].

---

(١) الجامع للخطيب البغدادي ١/ ١٣٩ باب ترك السماع ممن لا يعرف أحكام الرواية وإن كان مشهوداً له بالصلاح.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي والسامع للبغدادي ١/ ١٤٠.

(٣) المرجع السابق نفسه ١/ ١٣٨ وأخرجه الرامهرمزي ص٤١٥ في المحدث الفاضل.

ومن هنا ندرك الحكمة، في ترك المحدِّثين الرواية عن أهل البدع والأهواء، لأن الهوى يدعو إلى اقتراف الكذب، ولا يمنعه رادع من تقوى ودين «إن الهوى ما تولَّى يُصْمِ أو يَصِمِ»!!